المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 1 تموز 2022

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": سباق لبيد في الانتخابات قد يعتمد على فكرة أن يهزم نتنياهو نفسه

بقلم دافيد هوروفيتس

تمكن رئيس الوزراء المؤقت الجديد، لفترة وجيزة، من تشكيل ائتلاف أطاح بزعيم الليكود من السلطة. بدون بينيت، ولكن مع رئاسة الوزراء، كيف يهدف إلى تكرار هذه العملية الشاقة؟

ضرب زلزال شمال إسرائيل مساء الأربعاء، في الوقت الذي كان ينهي فيه رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينيت الأعمال الأخيرة لحكومته المنهارة – متعهدا بمساعدة خليفته المؤقت يئير لبيد، معلنا أنه لن يترشح في الانتخابات المقبلة، وليسلم ما تبقى من حزبه"يمينا" لسيطرة حليفته القديمة أييليت شاكيد.

انهيار تحالف بينيت لبيد – الذي تم تعزيزه صباح الخميس بتصويت للكنيست حدد الأول من نوفمبر موعدا للانتخابات الخامسة منذ أبريل 2019 – لم يكن زلزالا. لقد كان، بالأحرى، تراكما حتميا لعملية متهورة تم من خلالها تدريجيا سحق تحالف طموح من رفقاء سياسيين ذوي نوايا حسنة إلى حد كبير ولكن غريبي الشراكة.

فشل عدد قليل من أعضائه، من العديد من الأحزاب المكونة له، في تقدير وتقديم دعم قوي لما وضعه قادة أحزابهم معا بشكل غير محتمل – وهو تحالف متباين جذريا تم تصوره في عداء موحد لبنيامين نتنياهو

والذي اضطر إلى تنحية المواقف الإيديولوجية الخلافية جانبا والحكم بالإجماع. ووجد عدد قليل من أعضائه، من قائمة "يمينا" بقيادة بينيت، أنهم لا يستطيعون التعايش مع تلك التسويات الأيديولوجية المطلوبة – ليس تحت ضغط الشيطنة المستمر الذي يمارسه نتنياهو وأنصاره.

كما هو الحال مع الجولات الانتخابية الأربع السابقة، فإن نتنياهو، البالغ من العمر الآن 72 عاما، ما زال ناريا ولا يقهر، في إحدى الزوايا، وهو لاذع ومحتقر للذين يجرؤون على تحديه. على عكس تلك الدورات الأربع الماضية، هناك شاغل في الزاوية الأخرى – رئيس الوزراء المؤقت يئير لبيد (هاوي ملاكم سابق) لديه أربعة أشهر بالضبط لإقناع الناخبين بالسماح له بالاحتفاظ باللقب. ولكن إذا لم تكن الحملة ضد نتنياهو فائق الخبرة والذكاء والشرس قوية بما فيه الكفاية، فيجب على لبيد التغلب على تحد آخر: التركيبة السكانية الإسرائيلية.

لطالما نمت المجتمعات الأرثوذكسية المتطرفة والقومية الأرثوذكسية – حلفاء نتنياهو الأساسيون – بشكل أسرع من المجتمع العلماني في إسرائيل. وقد زاد هذا التحول الذي لا يرحم في الوزن الانتخابي خلال العقدين الماضيين من خلال التحرك التدريجي نحو اليمين الوسطي – في إسرائيل التي أصيبت بصدمة بسبب عنف الانتفاضة الثانية وأقنعها حماس وحزب الله بشراسة أن التخلي عن الأراضي ليس وصفة للسلام.

النمو التدريجي للعرب في إسرائيل في الانتخابات من المحتمل أن يغير التحولات الديموغرافية. من خلال تشويه سمعة حزب منصور عباس القائمة العربية الموحدة كداعم للإرهاب، كما فعل مرة أخرى في الكنيست يوم الخميس وهو ما قد يتم الاعتماد عليه في الأشهر المقبلة بشكل متكرر، يسعى نتنياهو إلى حشد ناخبيه وإبعاد الناخبين العرب عن العملية الانتخابية. من شأن الإقبال العربي المنخفض يوم الاقتراع أن يعزز بشكل كبير فرص عودة نتنياهو.

حتى اللحظة الأخيرة المريرة للغاية، رفض جميع قادة الأحزاب الذين وحدوا قواهم لهزيمة نتنياهو العام الماضي الشراكة معه ومنحه الأغلبية في الكنيست المنحل الآن. كل من أفيغدور ليبرمان وبيني غانتس وخاصة غدعون ساعر كانوا سيفضلون تجنب هذه المواجهة التالية مع الناخبين. إبتعد بينيت تمامًا عن التشريح. كان بإمكانهم جميعاً ضمان أماكنهم السياسية لبضع سنوات أخرى في أحضان نتنياهو. لكنهم جميعًا قاوموا ذلك – ويبدو أن الشركاء السابقين منفصلين بشكل لا رجعة فيه.

خطاب نتنياهو اللاذع والواثق في الكنيست يوم الخميس، هدير انتخابي افتتاحي، لم يترك أي مجال للشك في أنه سيشن حملة خلافية – مناصرة معسكرًا قويًا وفخورًا ووطنيًا ضد الضعفاء المفترضين من اليسار

وحلفائهم الإرهابيين العرب المفترضين. الآن وقد حان وقت الانتخابات، لم يعد هناك تودد للحلفاء الذين تحولوا إلى خصوم.

لفترة وجيزة، من خلال تجنيد بينيت، تمكن لبيد من حشد ما يكفي من الدعم للإطاحة بنتنياهو في مارس 2021 – للتغلب على الأغلبية اليمينية الكبيرة في الكنيست بأغلبية ضيقة مناهضة لنتنياهو. لكن الشراكات لم تستطع الصمود. مفضلا بشكل واضح أن يضع نفسه في مكانة سياسية عالية، لبيد الذي يمكن القول بشكل مريح انه لم يحظى بتقدير، وانه ودود، هادئ، وماهر بشكل واضح في بناء التحالفات، عليه أن يتفوق بطريقة ما على نتنياهو مرة أخرى.

اختار لبيد عدم التحدث في جلسة فض الكنيست يوم الخميس، كما تحدث بالكاد عندما أدى التحالف اليمين في يونيو الماضي. بالكاد تحدث عندما أعلن بينيت انهيار التحالف قبل 10 أيام. وكانت جلسة تسليم رئاسة الوزراء التي عقدها بعد ظهر الخميس مع بينيت قصيرة أيضًا، ولم تكن درامية او مدوية. قال لبيد بتواضع في مواجهة التحدي المتمثل في رئاسة الوزراء: "سنبذل قصارى جهدنا من أجل دولة يهودية ديمقراطية، جيدة وقوية ومزدهرة، لأن هذه هي الوظيفة، وهي أكبر منا جميعًا."

ربما يعتقد أن أسلوب حرق الأرض الذي يقوم به منافسه، بالإضافة الى الأربعة أشهر التي يأمل ان تظهر ما يكفي من الكفاءة الثابتة في أدائه كرئيس وزراء مؤقت، سوف تنقذه – وأن نتنياهو سوف ينفر عددًا كافيًا من الناخبين، تمامًا كما نفر منه بينيت وساعر وغانتس وليبرمان. ربما يعتقد أن نتنياهو قد يهزم نفسه.

* * *

"هآرتس": انتهازية إسرائيل بتزويد الأسلحة لأنظمة دموية: بينوشيه وميانمار و إثيوبيا

تحرير بلال ضاهر/ موقع عرب 48

تعتبر إسرائيل إحدى أكثر الدول المصدرة للسلاح في العالم، ولكنها خلافا لدول أخرى لا تتردد في بيع السلاح لدول تحكمها أنظمة ديكتاتورية، ترتكب مجازر وتعذب مواطنين وتنتهك حقوق الإنسان بشكل سافر وواسع. وكانت الكثير من الدول قد خفضت ميزانيتها الأمنية، وخاصة تلك المخصصة لشراء أسلحة بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي. إلا أن العديد من هذه الدولة عادت إلى زيادة هذه الميزانيات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، في شباط/فبراير الماضي، وأصبحت تبحث عن مصادر لاستيراد السلاح.

وتتوقع إسرائيل أن تستفيد من وضع سوق السلاح الجديد. وأوعز وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، لمدير عام وزارته، أمير إيشيل، بالتخطيط لتسريع إجراءات صنع الأسلحة إلى الحد الأقصى، "كي تتمكن إسرائيل من زيادة صادرتها الأمنية في الظروف الجديدة"، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم الجمعة.

والنظام الحاكم في ميانمار (بورما) هو أحد زبائن صناعة الأسلحة الإسرائيلية. ولم تتردد إسرائيل تزويد السلاح لميانمار، في العام 2017، بالرغم من تحذيرات منظمات حقوقية من أن ذلك النظام سيرتكب مجازر، وهو ما حدث فعلا، وكذلك بعد التماس قدمه المحامي إيتاي ماك إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، طالب فيه أن تتوقف إسرائيل عن بيع السلاح لنظام ميانمار. إلا أن هذا لم يمنع زيارة رئيس أركان جيش ميانمار لإسرائيل ومعاينة أنواع من الأسلحة، التي ارتكبت فيها مجازر. وقال مدير عام منظمة "تصدير أسلحة، شفافية ومراقبة"، وتسمى باختصار "يانشوف"، الحاخام أفيدان فريدمان، وهو مستوطن يميني، إن قضية بيع السلاح لميانمار ليست فريدة من نوعها، "فإسرائيل تبيع لدول عديدة. وبإمكاني أن أفهم أنه توجد مصلحة في تصدير أسلحة إلى أذربيجان، رغم طبيعة النظام هناك، لأنها تقع عند الحدود الشمالية لإيران. لكن ما هي مصلحتنا في ميانمار؟ وما الذي يبرر تزويد السلاح لنظام دموي؟"، وفق ما نقلت عنه الصحيفة.

وأضاف فريدمان أن "الادعاء الدائم في إسرائيل هو أنها لا تبيع أسلحة لدكتاتوريات. وفعليا، هناك خدع متنوعة يصل بواسطتها السلاح عن طريق دول وساطة، ولا توجد قائمة كاملة لصفقات السلاح في خارج البلاد، وهكذا يكون من السهل على الدولة أن تنفي ويصعب علينا المراقبة. ونحن نجمع معلومات من تقارير في السحافة الأجنبية، والتماسات للمحاكم وتقارير منظمات حقوق إنسان، لكن لا توجد لدينا صورة كاملة. وما ينشر هو طرف جبل الجليد." وتابع أنه "ارتكبت فظائع في الحرب في إثيوبيا في الأشهر الأخيرة. وجرى النشر عن أن إسرائيل باعت أسلحة لجيش إثيوبيا، عن طريق أوغندا. وتعهدت إسرائيل بوضع حدود أخلاقية ومستوى شفافية كتلك المتعارف عليها في دول العالم الغربي. وينبغي تطبيق ذلك، بإعطاء مكانة حاسمة لاعتبارات أخلاقية وتعزيز الرقابة الأمنية على الصفقات."

وتدعي مصادر أمنية إسرائيلية أنه جرى تشديد الرقابة على صادرات الأسلحة في السنوات الأخيرة. إلا أن فريدمان أشار إلى أنه "يتم رفض صفقات أسلحة صغيرة مع ديكتاتوريات أفريقية بين حين وآخر. إضافة إلى ذلك، فإن شبانا مسرحين من وحدات النخبة (في الجيش الإسرائيلي) يذهبون إلى تدريب قوات في دول إشكالية. وهذا فساد أخلاقي يعود إلينا بطرق متعددة."

علاقات إسرائيل مع نظام بينوشيه الدموي

وتناول المحامي ماك في مقال نشره في الصحيفة نفسها، اليوم، العلاقات بين إسرائيل ونظام بينوشيه الدموي في تشيلي، الذي استمر بين الأعوام 1973 – 1990. وأشار ماك إلى أن إسرائيل معروفة في تشيلي بتماهيها مع القمع وأعمال القتل التي ارتكبها نظام بينوشيه. إلا أن إسرائيل تحاول الآن تجميل صورتها، من خلال إزالة السرية عن وثائق في أرشيف الدولة لمراسلات بين سفيرها في تشيلي، موشيه طوف، في السنوات 1971 – 1975، وتصويره كمن أنقذ نحو 300 مواطن تشيلي من ملاحقة النظام الدموي، لكن من دون وجود أي دليل على ذلك في الوثائق التي أزيلت السرية عنها.

إلا أن هذه الوثائق الإسرائيلية، وفقا لماك، تدل على أن السفير طوف كان "مهندس العلاقات بين إسرائيل ونظام بينوشيه، وصمم طريقة 'أعطيني وأعطيك' بين الدولتين. إسرائيل تزود أسلحة ومساعدة دبلوماسية من أجل دفع مصالح تشيلي في الولايات المتحدة، وتشيلي تقدم دعما لإسرائيل في التصويت في الأمم المتحدة". وقال بينوشيه إنه يقدر طوف "كإنسان وسفير"، وفق ما جاء في برقية دبلوماسية بعثها السفير الذي خلف طوف، موشيه أفيدان، إلى مدير دائرة أميركا اللاتينية في الخارجية الإسرائيلية، يوئيل بار – رومي. وأضاف ماك أنه بالرغم من أن الولايات المتحدة كانت ضالعة في انقلاب بينوشيه وتوليه الحكم، "إلا أن دولة إسرائيل كانت ذات أهمية بالغة من أجل بقاء هذا النظام 17 عاما. وخلال هذه السنوات كانت البلاد تخضع لحالة طوارئ دائمة أو لحصار، وشن نظام بينوشيه خلالها حربا متواصلة ضد مواطني ومواطنات تشيلي. ودفع الملاحقون من النظام وضحاياه ثمن تعاون عدد من الدول، وبينها إسرائيل، مع النظام."

فقد تعرض عشرات آلاف المواطنين في تشيلي لأشد أصناف التعذيب، والآلاف منهم قُتلوا أو اختفوا. ولا يوجد في الوثائق التي كشفتها الخارجية الإسرائيلية أي توثيق لإنقاذ طوف لمواطنين تشيليين ملاحقين من النظام، كما لم تشمل الوثائق أي معلومات حول عمل السفارة الإسرائيلية في فترة طوف، "باستثناء دفع صفقات أسلحة والتصويت في الأمم المتحدة". كما أن البرقيات الدبلوماسية التي بعثها طوف تظهر أن يعتقد أن الانتقادات لبينوشيه "ليست نزيهة."

ولفت ماك إلى أن طوف أسس التعاون بين إسرائيل ونظام بينوشيه، "رغم أنه يستحيل عدم العلم بجرائمه أثناء ارتكابها". ففي أعقاب الانقلاب مباشرة، اعتقل 40 ألف مواطن تشيلي خلال أيام، وجرى احتجاز حوالي 7 آلاف سجين سياسي طوال شهرين في استاد العاصمة سنتياغو، الذي تحول إلى مركز تعذيب جماعي. ونشرت وسائل إعلام في العالم تقارير حول عمليات التعذيب هذه، ما أدى إلى فرض عقوبات وتنديد دولي.

* * *

"هآرتس": سيبقى الاحتلال ما بقي نتنياهو في الساحة السياسية

بقلم ديمتري شومسكي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كل من يفهم أن عار الاستعباد الوطني للشعب الفلسطيني في يد إسرائيل هو المشكلة الأساسية الوجودية للدولة سيجد صعوبة في أن لا يتوافق مع جدعون ليفي، المندهش من الحقيقة المحيرة بأنه بينما القمع العسكري وإرهاب المستوطنين ضد الفلسطينيين يصل كل يوم الى آفاق جديدة فإن الموضوع الواحد والوحيد الذي تنقسم بشأنه إسرائيل هو مسألة عودة نتنياهو الى الحكم ("هآرتس"، 6/23). نعم، ليست لديك رؤية سياسية شاذة أكثر من وجود "ميرتس" في حكومة يمينية في جوهرها، على حساب التخلي عن مبادئ أساسية جدا، فقط من أجل وقف عودة عائلة نتنياهو الى مقر إقامة رئيس الوزراء في شارع بلفور.

ولكن بالتحديد إزاء المركزية الحصرية تقريباً، المرضية بدرجة معينة، لـ "قضية نتنياهو" على جدول الأعمال السياسي الإسرائيلي، فانه من الواجب الاعتراف بأنه من اجل جعل الواقع السياسي الإسرائيلي طبيعيا – وفي غضون ذلك اعادة مسألة إسرائيل/ فلسطين الى مركز الخطاب السياسي في إسرائيل – فلا مناص من إبعاد نتنياهو عن حياة الدولة السياسية.

أيضاً المعارضون الايديولوجيون الأشد لنتنياهو ملزمون بالاعتراف بأنه زعيم له مستوى تاريخي، وترك بصماته، ويواصل ترك بصماته، تلك التي لا يمكن محوها من تاريخ الدولة. فمنذ بداية حياته السياسية أسهم إسهاماً غير مباشر ولكن أساسي بشكل واضح وله تأثير تاريخي كبير، في تصفية العملية السلمية الإسرائيلية – الفلسطينية، في الوقت الذي قاد فيه حملة التحريض منفلتة العقال ضد اسحق رابين، والتي انتهت بقتله. بعد ذلك، بثبات فكري وحنكة سياسية غير عادية، تمكن نتنياهو من أن يخفي بصورة شبه مطلقة تقريباً المسألة الفلسطينية، ليس فقط عن جدول الأعمال الإسرائيلي، بل أيضاً عن جدول الأعمال الدولي.

في موازاة ذلك، وبمساعدة خطاب ديماغوجي متهكم وكاذب ولكنه إبداعي بصورة لا مثيل لها، نجح نتنياهو – وهو ابن لبروفيسور أشكنازي من جامعة كورنيل - في تطوير شخصيته كضحية للنخبة الأشكنازية. وبذلك، كسب محبة الكثيرين جداً من الشرقيين الذين هم أحفاد ضحايا التمييز الاستشراقي، والذين ما زالت إهانة التمييز العنصري ضدهم من جانب المؤسسة "الأوروبية المركزية" في العقود الأولى لقيام الدولة، تواصل تشكيل الذاكرة الجماعية لهم. وبسبب ظروف تاريخية معقدة، المكان هنا غير مناسب لتفصيلها، فإن أجزاء واسعة من هذا الجمهور مصابة بالتطرف القومي اليهودي المتعصب وكراهية العرب، حيث إن الحرب

الضروس لنتنياهو ضد العملية السلمية زادت إعجابهم به. هكذا وجدت الصلة الدائمة بين خطاب التحريض القومي وبين خطاب تقسيم الهويات، الأمر الذي أدى الى ولادة الحركة الاجتماعية الشعبية الاصيلة في إسرائيل الآن، والتي تستحق أن تسمى "البيبية"؛ حركة تضم جمهورا من اليهود الإسرائيليين من مختلف الطوائف.

كلما ازداد وتوسع التقدير الأعمى من قبل أجزاء كبيرة في أوساط الشعب تجاه الزعيم الشعبوي الناجح بدأ نتنياهو في تطوير أنماط حياة وسلوك لديكتاتور منفلت العقال أكثر فأكثر.

ولأنه في دولة قانون فإن العوائق الرئيسية أمام اندفاع نزوات الديكتاتور توجد في منظومات القضاء وإنفاذ القانون، فانه من الطبيعي أن نتنياهو والحركة البيبية قد شنوا هجوماً جبهوياً ضد هذه المنظومات. هذا الهجوم أثار بطبيعة الحال ردوداً مضادة من قبل مواطني الدولة هؤلاء، الذين تُعتبر أجهزة الدفاع من الديكتاتورية مهمة بالنسبة لهم. هكذا فتحت في السنوات الأخيرة معركة إسرائيلية داخلية واسعة بين الذين يعتقدون أنه يجب على الدولة أن تخدم الزعيم المبجل وبين الذين يؤمنون بأنه يجب على الدولة أن تخدم مواطنيها.

يعتبر ليفي نتنياهو، وبحق، زعيماً شعبياً كبيراً، محبوباً ويجد الإعجاب. ويرفض، مرة أخرى وبحق، تقزيم شخصيته وأفعاله. ولكن بالتحديد لأن الأمر يتعلق حقاً بشخصية تاريخية مؤسسة في تاريخ الدولة، أثرت بشكل عميق على كل مجالات الحياة في الواقع الإسرائيلي، فانه من غير الصحيح أن نقزم معاني الاحتجاج المدني ضد هذه الشخصية وتأثيرها. والطابع الشمولي لحركة "فقط ليس بيبي" هو نتيجة طبيعية للطابع الشمولي لحركة "فقط بيبي". هذه الشمولية، التي هي نتاج الحضور القوي لنتنياهو في حياة الدولة والمجتمع الإسرائيلي، لا تترك أي مجال لأي قضية سياسية أو اجتماعية عدا عن قضية مكانة نتنياهو في مستقبل الدولة القريب.

يجب على من يعارضون الاحتلال والأبرتهايد الإسرائيلي، عرباً ويهوداً، أن يروا الواقع كما هو. من ناحية أيديولوجية مبدئية يجب عليهم مواصلة القول ليس "قضية نتنياهو"، بل قضية الاحتلال والأبرتهايد، هي القضية الحاسمة في كل ما يتعلق بمستقبل هذه البلاد وسكانها. ولكن من ناحية سياسية واقعية يجب عليهم الاعتراف بأنه في الظروف السياسية الاستثنائية والعبثية التي نشأت الآن في إسرائيل، وإزاء أهمية بنيامين نتنياهو التاريخية، الذي يعتم على القضايا الوجودية الأخرى للدولة، فإن الشرط الأساسي والحيوي لإعادة قضية فلسطين الى مركز الخطاب الجماهيري والسياسي في إسرائيل هو طرد نتنياهو الى الصحراء السياسية والى الأبد.

* * *

"معاريف": ابكوا على حال إسرائيل المرير..

بقلم بن كسبيت

لا تبكوا على نفتالي بينيت. فقد أصبح رئيس الوزراء الـ 13 لدولة إسرائيل، وصنع تاريخاً معاكساً لكل الاحتمالات. لولا الظروف منفلتة العقال التي أدت الى إقامة الحكومة الحالية لما كان بينيت سيرى مكتب رئيس الوزراء إلا في التلفاز. فقد قفز الى حمام ساخن، ونجح في تهدئة العاصفة، وتبريد الخواطر قليلاً. الفوضى التي وجدها في إسرائيل نقلها الى إيران. أثبت قدرات إدارية طيبة لكنه أبدى الى جانبها قدرات حزبية بائسة. لو استثمر قواه النفسية في الحزب وفي الائتلاف، وليس في إيران وفي غزة، لبقي رئيس الوزراء حتى نهاية ولايته. هذه القصة كلها. بينيت مدير جيد وسياسي سيئ. سلفه كان مديراً سيئاً وسياسياً خبيراً. وهكذا فعل بينيت في سنة مضنية واحدة اموراً لم يفعلها سلفه في دزينة سنين لا تنتهي. لكن بينيت، الآن، رحل إلى بيته. سلفه يحاول العودة.

ابكوا علينا. على مصير هذه الدولة المرير، التي كادت تصل شاطئ الأمان لكن فقط كي تكتشف عاصفة كاملة، أقسى من سابقاتها، تهدد بإغراقها من جديد. يكثر بينيت من استخدام تعبير "استلقيت على القنبلة اليدوية". وكان استعاره من غابي أشكنازي الذي كان أول من شخّص الوضعية.

كلاهما محق." أزرق أبيض" الأصلي، الذي انشق كي يجلس مع نتنياهو في حكومة التناوب الأولى كان أول من "استلقى على القنبلة". غانتس وأشكنازي خرقا ثقة مصوتيهما، لكنهما فعلا هذا لدوافع وطنية صرفه. نجحا في صد حملة جنون نتنياهو ومساعده (أتذكرون التعيين التعيس لأوفير أكونيس وزيراً للعدل على مدى نحو سنتين، فيما كان المستشار القانوني محقاً في الخلفية في أن الخطوة ليست قانونية؟").

في المرحلة الثانية جاء دور بينيت ليستلقي على القنبلة. يدور الحديث عن إحدى القنابل قوية الانفجار التي تفجرت هنا في تاريخنا السياسي. وهو لا ينحصر في انفجار واحد، بل يوقع العديد من الضحايا، ويهدد القانون والنظام تهديداً وجودياً. الآن دور يائير لابيد. فهل سيكون هو الأول الذي ينجح في الاستلقاء على القنبلة والبقاء حياً؟

بينيت، وليس بلا تردد، قرر نقل "يمينا" الى آييلت شكيد. وذلك رغم أن متان كهانا مرشح طبيعي ومنطقي أكثر منها. كهانا، مثل بينيت، توصل الى الاستنتاج بأنه من المحظور تسليم نتنياهو دفة الدولة، ولو لحظة واحدة. وقد رأى الرعب عن كثب وفهم ما فهمه كثيرون جداً قبله. شكيد لا توجد هناك. طموحاتها السياسية تواصل في الاتجاه الى الأعلى، أعلى مستوى ممكن، والطريق الى هناك ملزمة بان تمر بقاعدة "الليكود".

وبالتالي لماذا تلقت مع ذلك "يمينا"؟

لأنه لم تكن ثمة إمكانية اخرى. رغم أنها شتمت على مدى السنة الأخيرة بل تحدت بأنها ستسقط بينيت وتفر الى "الليكود"، تنظم تمرداً داخلياً او تشق الحزب، بقيت هناك حتى اللحظة الأخيرة. هي التي استنفدت الجهد لإقامة حكومة يمين، وبعد ذلك أعطت بينيت "ضوءاً اخضر" للتوجه الى حكومة التغيير. صمدت أمام الضغوط التي تفوق قدرة البشر على الاحتمال ولم تتحرك. الحلف بينها وبين بينيت طويل السنين. الاختبارات والتحديات. لم تكن لديه إمكانية الا يعطيها الخيوط. وهو لم يفعل ذلك بسرور لكن هذا كان هو الأمر الوحيد الذي يمكنه أن يفعله.

ماذا ستفعل شكيد؟ في هذه اللحظة، رحلتها تبدو انتحاراً سياسياً. تغيّر التصويت لـ"يمينا" في الاستطلاعات. كلهم تقريباً ينتمون اليوم الى معسكر "كله إلا بيبي". وهي لن تتمكن ابداً من إقناعهم انها لن تجلس مع نتنياهو، وهي لن تتمكن أبداً من إقناع البيبيين بأنها نعم ستجلس (فقط) مع نتنياهو. احتمال ان يبقى متان كهانا الى جانبها في "يمينا" ليس عالياً. عرض معقول من محيط بيني غانتس مثلاً سيدفعه الى الخارج. لقد حقق كهانا إنجازاً سياسياً كبيراً في هذه السنة، وهو يتمتع بشعبية متزايدة حتى في مطارح الوسط. وبعد أن قلت كل هذا، لا أوصي بتأبين شكيد قبل الأوان. القبور السياسية مليئة بمؤبنيها. إذا لم تحصل دراما مجنونة في اللحظة الأخيرة، سيصبح يائير لابيد رئيس الوزراء الـ14 لإسرائيل. سيكون هذا في يديه. فعل نتنياهو كل شيء كي يمنع هذا. في الايام الاخيرة أصبح التراكض حول رئيس المعارضة فزعاً حقيقياً. في الليلة السابقة أصبحت الاقتراحات تياراً عكراً، مشوشاً وفوضوياً من الأفكار الشوهاء التي أُلقيت على غانتس من جهة وعلى جدعون ساعر من الجهة الأخرى. لم يكن لهذا احتمال. هذان الاثنان يفضلان صفقة مع الشيطان من صفقة سياسية مع نتنياهو.

ستكون هذه هي المرة الأولى منذ 2009 والتي يتوجه فيها نتنياهو الى الانتخابات من موقع ليس رئيس الوزراء. ستكون هذه هي المرة الأولى التي يوضح فيها الحريديون لنتنياهو مسبقا بأنهم هذه المرة ليسوا في جيبه كما كانوا دوماً. ستكون هذه هي المرة الأولى التي يعرف فيها نتنياهو بان هذه قد تكون هي المرة الأخيرة. كل هذا لا يساهم في هدوئه النفسي أو هدوء محيطه. اليوم هو متعلق أكثر بلابيد وبأدائه في الأشهر القريبة القادمة مما هو متعلق بنفسه. نتنياهو يكره أن يكون متعلقاً بالآخرين. كل شيء ممكن.

* * *

مباط عال: زيارة بايدن فرصة لترسيخ مكانة إسرائيل في المنطقة

بقلم تامير هايمن وإلداد شافيط

من المتوقع أن يزور رئيس الولايات المتحدة جو بايدن الشرق الأوسط بين 13-16 تموز، وستشمل الزيارة إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وبعدها، سيطير مباشرة إلى جدة في السعودية لإجراء لقاءات مع القيادات السعودية، قبل أن يشارك في قمة تجمع قيادات الدول الخليجية، التي سينضم إليها زعماء مصر والأردن والعراق.

اتخذ قرار بايدن زيارة إسرائيل قبل عدة أشهر، قبل أن يتم إضافة السعودية إليه. وتعكس الزيارة بالأساس رغبته بالتشديد على التزامه الشخصي الاستثنائي تجاه إسرائيل، ورغبته بالتعبير عن "التزام الولايات المتحدة الكامل بأمنها وازدهارها". ومن وجهة نظره، فإن أهمية الزيارة تنبع من مجرّد القيام بها، ومن إجرائها على الرغم من التطورات السياسية في إسرائيل. وخلال اللقاءات مع القيادة الفلسطينية ستؤكد الإدارة التزامها بحل الدولتين، من دون الكثير من التوقعات بشأن اختراقات في المسار السياسي.

وفي حين تعد زيارة إسرائيل مهمة شخصياً لبايدن، فإن الإدارة تولي أهمية فائقة لنجاح الزيارة في السعودية. وكان الرئيس وافق على إجراء الزيارة بعد تردد طويل ومعرفة بأن خطوة كهذه من شأنها أن تكون منتقدة أميركياً داخلياً، وخصوصاً بسبب الموقف من دور ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في اغتيال الصحافي جمال خاشقجي. لكن الوضع الجيو- استراتيجي حالياً يستوجب أن تتبنى الإدارة طريقة أكثر واقعية من الالتزام بالمبادئ. فالأزمة الاقتصادية العالمية، التي حدثت بسبب الحرب المستمرة بين أوكرانيا وروسيا، تؤثر مباشرة في الولايات المتحدة وبصورة رئيسية تؤدي إلى ارتفاع كبير في التضخم، وتعزّز المخاوف من ركود اقتصادي حاد في أميركا. والانتخابات النصفية، التي ستُجرى في تشرين الثاني 2022، والخوف الحقيقي من خسارة الأغلبية الديمقراطية، عزّزا الفهم لدى الإدارة بأهمية تغيير النهج والاستراتيجية الشاملة بكل ما يتعلق بالشرق الأوسط، بهدف إحداث تأثير إيجابي في أسعار النفط. مع ذلك لا يزال من المبكر التقدير إن كان الحديث يدور عن انقلاب في سلم أولويات الإدارة، واستعدادها لاستثمار موارد في المنطقة.

على جدول الأعمال الأميركي - السعودي هناك قضايا كثيرة، وثمة شكوك في إمكان حلّها جميعاً خلال الزيارة. ومن أهداف الزيارة:

-تخفيض سعر النفط من خلال التزام سعودي واضح بزيادة الإنتاج لوقت طويل. ومن وجهة نظر الإدارة، فإن التزاماً كهذا حتى لو لم يكن له تأثيرات مباشرة في الأسعار، فإنه سيؤدي إلى استقرار معيّن سيكون له تأثير في المدى البعيد.

-ترميم مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتمرير رسالة إلى الدول العربية، وخصوصاً الخليجية،

مفادها أنه من الممكن الاعتماد على الولايات المتحدة كحليف مركزي، وذلك على خلفية النظرة التي ترسخت في السنة الأخيرة بأن الولايات المتحدة ستنأى بنفسها عن الشرق الأوسط. وأن لدى دول المنطقة نيّة بالتوجه إلى الشرق، وخصوصاً نحو الصين.

-تأسيس مخطط لتوسيع التعاون مع الدول الخليجية وسائر الدول العربية فيما يتعلق بإيران، وبالتنسيق مع إسرائيل بقدر الإمكان. من الواضح للإدارة أنه في ظل الاحتمالات الضئيلة لتجديد الاتفاق النووي مع إيران، فإن الأخيرة ستمضي قدماً في خطتها النووية. وفي حال تم التوصل أو لم يتم التوصل إلى اتفاق، تتوقع دول المنطقة من الولايات المتحدة أن يكون لديها خطة تضمن مصالح هذه الدول. ويبدو أن لدى الإدارة أيضاً مصلحة في تحمل جزء من المواجهة مع إيران ودول المنطقة، ومنع هذه الدول من التوجّه إلى خيارات لا تتماشى مع المصالح الأميركية.

-الدفع قدماً بخطوات تطبيعية إقليمية، بالأساس بين السعودية وإسرائيل. وقد ذكرت مصادر أميركية للصحافة أن الإدارة تعمل على "خارطة طريق للتطبيع" بين الدولتين، حتى أن بعض المصادر الإعلامية أشارت إلى لقاءات جرت بين مسؤولين إسرائيليين وسعوديين في مصر برعاية أميركية. هذا بالإضافة إلى أنه تم الإعلان عن نية الرئيس أن يبحث مع مضيفيه بـ"رؤية إنشاء منظومة دفاعية متكاملة ضد الصواريخ والسفن الهجومية". وسيكون من المهم للرئيس بايدن أن يسجل إنجازاً سياسياً ناجحاً كهذا قبل الانتخابات النصفية.

خلاصات وتوصيات لإسرائيل

تشكّل زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل لحظة مهمة، من شأنها أن تساهم في تعزيز مكانة إسرائيل في المنطقة وأبعد من ذلك، وتوضح أن الولايات المتحدة لا تزال إلى جانب إسرائيل، وأن القيادة الأميركية لا تزال ملتزمة بأمن إسرائيل ورفاهيتها. لهذه الرسالة أهمية فائقة، وخصوصاً في الفترة الحالية، حيث تشير التقديرات إلى أن الإدارة الأميركية تخرج من المنطقة. وإن كانت الزيارة رمزية في جوهرها، إلاّ إنها، إلى جانب خطوات كثيرة تم اتخاذها في العام الأخير، تؤشّر إلى الاتجاه العام للإدارة بإيلاء الرئيس أهمية للتواصل الدائم مع إسرائيل على الصعد كافة. ولإسرائيل مصلحة في الحفاظ على الموضوعية والخصوصية التي تميّز هذه العلاقات، في الوقت الذي تحاول الإدارة منع الاختلافات من التأثير في العلاقة. وعلى إسرائيل أن تحافظ على العلاقات بهذه الروح وهذه الطريقة.

سمح الحديث الحميمي، الذي جرى بين إسرائيل والولايات المتحدة خلال العام الماضي، بطرح المواقف بحريّة، ولو كانت متناقضة. ويجب أن تكون المصالح المشتركة والمختلفة واضحة لكلا الدولتين، في الوقت الذي تشكّل القدرة على تخطي الخلافات السياسية، والقدرة على صوغ سياسات مشتركة، مصلحة إسرائيلية

عليا. وفي هذا السياق من الأفضل لمتخذي القرار في إسرائيل أن تكون هناك صورة واضحة للمصالح الأميركية وسلم أولويات الإدارة، وخصوصاً في مجال التنافس مع الصين والحرب الأوكرانية، وأن تأخذ السياسة الإسرائيلية هذه المصالح بعين الاعتبار قدر الممكن بهدف التوضيح أمام الإدارة، والكونغرس أيضاً، أن إسرائيل هي حليفة للولايات المتحدة تماماً كما الولايات المتحدة حليفة لإسرائيل.

ستكون إيران في صلب زيارة بايدن. فحتى بعد الإعلان عن تجديد المفاوضات، لا يزال مصير الاتفاق النووي غير واضح. فالإدارة واعية لأهمية الاستعداد لواقع من دون اتفاق نووي ولاستمرار خطة إيران النووية. ولهذا فإن التنسيق بين الولايات المتحدة وإسرائيل ضروري، وعلى إسرائيل أن تضع مع الإدارة الخطوط الحمر، والاتفاق مسبقاً على ردود سياسية، واقتصادية، وعسكرية في حال تخطّي هذه الخطوط. وفي المقابل، هناك ضرورة لتحليل المخاطر والفرص في حال تجديد الاتفاق، ومن المهم أن تعكس الزيارة رغبة الطرفين بالتخطيط سوياً للمعركة ضد إيران. وحتى لو طوّرت إسرائيل قدرات ذاتية، فإن لتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة في المجال العملياتي، وللدعم الأميركي للخطوات الإسرائيلية أهمية فائقة، بالأساس كورقة ضغط على إيران. وقد أثبتت الحرب في أوكرانيا أن المجتمع الدولي لا يتسامح مع هجمات عسكرية أحادية الجانب (وهذا ما سيحدث لمن ينظر من الخارج إلى عملية عسكرية في إيران).

في جميع الأحوال، إن تم تجديد الاتفاق النووي أو لم يتم فإنه يجب استغلال زيارة الرئيس بايدن لتقوية التنسيق الإقليمي أمام جهود إيران بالتمركز في المنطقة وتوسيع استعمال الصواريخ والطائرات المسيّرة. وفي هذا السياق، من المهم استمرار الدعم الأميركي للمعركة الإسرائيلية بين الحروب، بالتنسيق مع الدول العربية، والتشديد أمام الرئيس بايدن على أهمية إبقاء الوجود الأميركي في العراق وسورية.

في الزيارة فرصة كامنة لتعميق التوجه نحو التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، بصورة عامة والسعودية بصورة خاصة. وإن كانت فرضية إقامة حلف ناتو إقليمي منخفضة، فإن لـ"خطة طريق" تقوية العلاقات السعودية- الإسرائيلية أهمية استراتيجية لجميع الأطراف. من المفضّل لإسرائيل أن تركز جهودها بطرح أفكار لخطوات سرية وعلنية من جانبها لمساعدة السعودية على كسر الجمود والدفع قدماً بالعلاقات بوتيرة ملائمة. فإحداث اختراق في العلاقات السعودية - الإسرائيلية، سيشكّل نتيجة مهمة لجهود الرئيس بايدن.

وأخيراً، إن زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل والمنطقة هي فرصة لترسيخ الأمن القومي الإسرائيلي تستند إلى التزام أميركي كبير به. ومع أن التغيير في سياسة الإدارة تجاه السعودية - صحيح أنه نتاج أسباب دولية متغيّرة- إلاّ إنه ينطوي على فرصة لإسرائيل لتثبيت مكانتها والاستفادة من الفرص الكامنة في هذا التغيير.

* * *

"إسرائيل اليوم": نوفمبر الساخن.. بدأ موسم الاستقطاب

بقلم أمير إتينجر

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

التصويت على حل الكنيست الـ 24 يوم أمس الخميس، كان إعلاناً للبدء بالحملة الانتخابية ال 25 للكنيست.

ستجرى الانتخابات في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر)، وحتى ذلك الحين من المتوقع أن تكون هناك فترة مضطربة، ستكون خلالها الحكومة الانتقالية مطالبة بمواجهة العديد من التحديات. وتستعد الأحزاب للدعاية الانتخابية والانتخابات التمهيدية واختيار القوائم وذلك بعد تقاعد بينيت، فقد تولت أييليت شاكيد رئاسة حزب يمينا، ومن المتوقع أن تجمع قائمة جديدة للكنيست قريباً. أما ماتان كاهانا فلن تستمر مع شاكيد، حيث تزعم أنها تريد التعاون مع نتنياهو، وهو يعارض ذلك، ومن المتوقع أن ينضم كاهانا إلى حزب أزرق أبيض أو أمل جديد أو يش عتيد.

يبقى الآن أن نرى كيف سيتصرف "ابير كارا" و"شيرلي بينتو" حيث يفكر الاثنان في طريقهما، ويفكران في إمكانية الانفصال عن يمينا، حيث يمثلان نحو ثلث الحزب مع كاهانا، وقد تم التداول في وحدات التمويل التي سيحصلون عليها من الحزب والذهاب إلى أطراف أخرى، فيما يفكر أورباخ وسيلمان أيضاً في طريقهما، لكنهم يفضلون درع الليكود أكثر من التعاون مع شاكيد.

شاكيد نفسها تستهدف جمهور من يمين الوسط، وحملتها ستتناول الرسائل الاقتصادية والاجتماعية وستتطلع إلى تشكيل حكومة وحدة، و لن تستبعد شاكيد أي حزب من راعام إلى بن غفير مع التركيز على نتنياهو، ولن توافق على الاعتماد على راعام وستتطلع إلى حكومة وحدة وطنية. تدرس شاكيد عرض "يوعاز هاندل" الذي يحمل حزباً مستقلاً في إطار "أمل جديد" يسمى "دريخ إريتس" للانضمام إلى يمينا، وقال مكتب شاكيد: "كل الخيارات مفتوحة."

المعركة في يسار الوسط

سيسعى يسار الوسط لتجديد القوائم، والمعركة الرئيسية في معسكر يسار الوسط تدور حول "غادي إزنكوت" رئيس الأركان السابق، وهو على اتصال بـ غانتس ولبيد وميخائيلي، ولكنه لم يتخذ بعد قراراً نهائياً بشأن ما يجب فعله.

يريد "إزنكوت" الانضمام إلى حزب موجود جالباً معه العديد من الأشخاص، وحزب يش عتيد مستعد لمنحه المركز الثاني، ولكن لا تعجبه الفكرة ولا يريد أن يمنحه مقاعد مضمونة خوفاً من أن يؤدي ذلك الى انشقاقات داخل حزب.

وتشير التقديرات إلى أنهم في حزب أزرق أبيض سيكونون أكثر مرونة في هذه المسألة، وسيسمحون لـ "إزنكوت" بجلب المزيد من الأشخاص معه. وكذلك إذا أراد "إيزنكوت" الترشح في حزب العمل، فسيكون قادراً على جلب المزيد من الأشخاص للترشح في الانتخابات التمهيدية للحزب.

* * *

"يديعوت أحرونوت": حملة انتخابية طويلة.. و انتخابات تمهيدية في 3 أحزاب.. وما آخر موعد للانشقاق؟

مع حل الكنيست صباح (الخميس)، دخلت "إسرائيل" في حملة انتخابية طويلة لأكثر من أربعة أشهر، والتي ستشمل عددًا قليلاً من الأحداث السياسية وفقًا لجدول زمني طويل نسبيًا.
أولاً: في الأحزاب الثلاثة التي لا تزال تجري انتخابات تمهيدية – الليكود والعمل وميرتس – من المتوقع أن تجري انتخابات تشكيل القائمة في أشهر الصيف، مما يسمح للأحزاب للتفرغ في أسرع وقت ممكن لصالح الحملات الانتخابية والكفاح من أجل المقاعد.

- 18يوليو انتخابات حزب العمل التمهيدية..

- 26يوليو أو 9 اغسطس انتخابات الليكود التمهيدية..

- 15سبتمبر إغلاق تسجيل القوائم للكنيست

- 1نوفمبر يوم الانتخابات

- 15نوفمبر أداء الكنيست الـ 25 للقسم

من المتوقع إجراء انتخابات تمهيدية صعبة بشكل خاص في الليكود، حيث يتنافس عدد كثير من أعضاء الكنيست من أجل مواقع حقيقية وعلى قيادة القائمة، والتي سيكون لها تأثير يومًا ما إذا شكل الليكود الحكومة. يعتقد معظم أعضاء الليكود أنه لا توجد حاجة لإجراء انتخابات تمهيدية على قيادة القائمة؛ لأن بنيامين نتنياهو هو على أي حال الزعيم الأكثر شعبية في الحزب – وبالتالي يجب أن يقودها أيضًا في الانتخابات المقبلة.

على أي حال، فإن الشخص الوحيد الذي أعلن أنه سيرشح نفسه أمام نتنياهو هو يولي إدلشتاين – أعلن اعتزاله المنافسة اليوم. ومن المتوقع إجراء الانتخابات التمهيدية للقائمة خلال شهر يوليو، لكن لم يتم تحديد الموعد النهائي بعد. على الرغم من ذلك فإن جميع أعضاء الكنيست من الليكود هم بالفعل الآن غائصون عميقا في الانتخابات الفرعية في محاولة لحشد دعم المنتسبين الحزب.

كما ستجري الانتخابات التمهيدية لقائمة حزب العمل، ولكن قبل ذلك ستكون هناك انتخابات تمهيدية لقيادة الحزب في 18 يوليو. بعد ذلك بوقت قصير، في بداية أغسطس سيجري حزب العمل انتخابات تمهيدية لتشكيل قائمة الكنيست، ربما في شكلها الحالي – حيث توجد مساواة بين النساء والرجال في القائمة.

ومن المتوقع أن تجري انتخابات ميرتس التمهيدية في أشهر الصيف بعد انتخاب الحزب لأعضاء المؤتمر هذا الأسبوع، الموعد التالي ذو الصلة بالأحزاب هو سبتمبر: على ما يبدو بحلول 15 سبتمبر، سيتعين على الأحزاب تقديم القوائم النهائية إلى الكنيست. في الواقع هذا هو آخر موعد ممكن للشراكة والتعاون السياسيين. على الرغم من أن هذا هو التاريخ الواضح إلا أن لجنة الانتخابات لم تعلن ذلك بعد بشكل نهائي.

بالنسبة لانفصال أو انشقاق أعضاء كنيست عن حزبهم، يمكن لأعضاء الكنيست الذين يشكلون ثلث حزبهم الانشقاق عنه والتمتع بوحدة تمويل (حوالي 1.6 مليون شيكل لكل عضو كنيست) بعد شهر من لحظة حل الكنيست. بعد ذلك لن يكون هذا ممكنًا. يبدو هذا الخيار مناسبًا بشكل خاص في حزب يمينا على خلفية رحيل نفتالي بينيت، والرئيس الجديد الحزب أييليت شاكيد والتوتر الكبير داخل الحزب.

من المتوقع أن تدير الأحزاب في الأشهر القليلة المقبلة حملة دعائية قوية على خلفية عام سياسي عاصف ومضطرب بشكل خاص، والذي تضمن مشاهد قبيحة وغير عادية للغاية في الكنيست. في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) ستجتمع الاستعدادات والحملات الدعائية والدسائس والقذارات في لحظة الحقيقة – وسيتوجه "المواطنون الإسرائيليون" إلى صناديق الاقتراع للمرة الخامسة خلال ثلاث سنوات. وهم يأملون هذه المرة في تشكيل حكومة مستقرة تنقذهم من انتخابات أخرى في غضون أشهر قليلة.

* * *

بن غفير مخاطباً درعي: "مستشاركم يتسبب بحرب في أوساط اليمين"

حذر ايتمار بن غفير رئيس حزب "القوة اليهودية"، مؤخراً في رسالة إلى "أرييه درعي" رئيس حزب "شاس"، مفادها أن أفعال مستشاره "يانكي بيشلر" تسبب في حرب بين "شاس" و"القوة اليهودية"، وحرب داخلية داخل الكتلة اليمينية، وفقاً لصحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية. وقد أطلع "بيشلر" الصحفيين على القوة اليهودية – بحسب بن غفير- وشوّه ووزع في مجموعات جديدة في "الوسط الحريدي" المتطرف رسالة للحاخام "مئير مزوز" ضد اقتحام عناصر الصهيونية الدينية المسجد الأقصى، وتحويلها إلى رسالة يُزعم أن الحاخام هاجم فيها "بن غفير." فيما هاجم الحاخام الأكبر "يتسحاق يوسف" اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى -منذ حوالي أسبوعين-، وفي النظام السياسي شهدت تصريحات الحاخام يوسف بداية صراع بين "درعي" و"بن

غفير" على أصوات حزب "شاس"، خاصة بين الشباب الذين أبدوا بحسب استطلاعات الرأي الداخلية اهتماماً كبيراً ب"بن غفير."

وقد نقل "بن غفير" رسالة ضد "مستشار درعي" والذي يعمل وراء الكواليس ضد حزب "القوة اليهودية"، وقال بن غفير في محادثات مغلقة" :بيشلر يتعارض مع درعي ومع القوة اليهودية، و يلحق ضرراً كبيراً بدرعي، وبعد سنوات من العمل الجاد الذي قام به درعي لاستعادة صورته في أوساط اليمين ومحو وصمة أوسلو، يجره بيشلر فجأة إلى حرب شخصية مع القوة اليهودية، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى إعادة قضية أوسلو إلى طاولة المفاوضات وإلحاق الضرر بدرعي"، وأضاف: "اتهامات بيشلر يفترض أنها ضارة بالكتلة اليمينية وستساعد اليسار، وهو يشارك في حملة اليسار ضدي، ويقوض فرص اليمين في الفوز، وكل شيء لأسباب أنانية ونقص أساسي في التفاهم السياسي."

رسالة "بن غفير" جاءت بعد ساعات قليلة من حل كنيست العدو، وتحديد موعد الانتخابات الخامسة في الأول من نوفمبر القادم، والتي تشير الى حالة الاستقطاب الشديد في أوساط الأحزاب الصهيونية المختلفة، خصوصاً الأحزاب اليمينة والتي صدّرت صورة بتوحدها خلف نتنياهو إلا أن الصراع الداخلي بينهم شديد، وتحديداً الخطر الذي يمثله "بن غفير"، والفكر المتطرف الذي يمثله على هذه الأحزاب وتأثر قاعدتها الانتخابية اليمينة بأفكاره وتطرفه.

* * *

"هآرتس": إلى لبيد: ليس المستقبل ما ينتظر إسرائيل.. بل جهنم

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: القدس العربي

في هذه الليلة سيتسلم لبيد منصب رئيس الحكومة الـ 14 في دولة إسرائيل، واسم حزبه: "يوجد مستقبل". ربما لا يوجد حزب آخر على الكرة الأرضية يسمى بهذا الاسم، وربما ليس هناك دولة أخرى تضم مواطنين قلقين على مستقبلها. رئيس حزب المستقبل في إسرائيل سيتسلم منصبه في فترة يهوي فيها المزاج الوطني إلى الحضيض. لا يوجد مستقبل، كما يقول كثير من الإسرائيليين لأنفسهم، وربما أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من أي مكان آخر.

إن "آخر من سيطفئ النور" من الستينيات والشعور بالخطر الوجودي من السنوات الأولى للدولة حل محلها الآن روحية أخرى. روح العصر التي تقول إن الأمر قد انتهى، وأننا علقنا، وأن لا مكان نذهب إليه ولا توجد احتمالية، كل شيء انتهى. صحيح أننا نواصل كوننا أفضل الناس في العالم ونعرف كل شيء أفضل من أي شخص آخر، لكننا علقنا، من اليمين وحتى اليسار، ليس هناك من يحمل البشرى، ولا يوجد سيناريو يبعث على الأمل.

لا يعني هذا أن الوضع سيكون سيئاً، بل يعني أن الكثير من الإسرائيليين يعتقدون أن هذا ما سيكون. في الاستطلاعات يقولون بأنهم سعداء، تقريباً أكثر الناس سعادة في العالم. ولكنهم يطلقون على أبنائهم أسماء أجنبية، أكثر مما كان في السابق. ويبحثون لهم ولأولادهم عن جوازات سفر أجنبية، أكثر من أي وقت. لماذا يبدو جواز السفر والاسم الأجنبي ملحاً جداً؟ لأنه لا يوجد مستقبل.

كل شيء عالق: الشوارع، والاحتلال، وجهاز التعليم، ووزارة الداخلية، وجهاز الصحة، ومطار بن غوريون، والعملية السلمية والميترو، وغلاء المعيشة وأسعار الشقق، ومواقف السيارات والدراجات، وسعر الاستجمام والاكتظاظ في كل مكان، حتى ثغرات الهرب مغلقة. الآن جهنم. كل ذلك يحدث في وقت يبدو فيه الخطر الأمني الوجودي الذي يكمن لإسرائيل أقل من أي وقت مضى، والذي هو نتيجة حملات التخويف وابتزاز الميزانيات من قبل منظومة الدفاع والسياسيين. إسرائيل واثقة بنفسها وقوية أكثر مما كانت، مكانتها الدولية قوية، ولا أحد يتجرأ على المس بها خوفاً من الولايات المتحدة، وهي الدولة الأكثر حصانة في العالم، وهي مزدهرة أيضاً أكثر مما كانت. مع ذلك، تسود فيها روح حزينة.

شيء ما في الحياة اليومية الإسرائيلية يبشر بالسوء. السفر في الشوارع والسفر إلى الخارج أو قراءة نبوءات الغضب المقنعة لران كوهين عن مستقبل التعليم (ملحق "هآرتس"، 6/24)، وركوب السيارة ومحاولة الوصول إلى الهدف في الزمن المعقول، وإيجاد مكان لإيقاف السيارة، والحصول على دور لطبيب الأعصاب، ودعوة فني "هوت"، والاضطرار إلى غرفة طوارئ، والحديث مع "ال عال"، واجتياز الطريق، واستدعاء سيارة عمومية، والصعود إلى الباص...كل شيء مفعم بأبخرة وقود قد تتفجر في أي لحظة، عداء وعنف خفيان يختبئان من تحت السطح، كل شيء قد يوقظها من مربضها. كل شيء يقود إلى اليأس الوجودي.

وضع الاحتلال والطرقات مشابه: لا أمل لأحد حولهما. نجدهما يتدهوران في هذه الأثناء. لم يعد أحد يؤمن بالسلام، ولا بالقطار السفلي في عصرنا. كما أنه لا أحد يطرح بديلاً. ويترافق مع هذا النكران، الكبت والأكاذيب التي نرويها لأنفسنا بأننا شعب واحد، وأنه لا يوجد احتلال، وأننا لا نعيش في دولة أبرتهايد ولسنا

تحت الاستقطاب والظلم الطائفي بين الأشكناز والشرقيين، وأننا لن نشفى وهو عميق ونازف. مثله الكفاح في سبيل طبيعة الدولة، بين الدين والحداثة، وبين الشرق والغرب، الذي لم يحسم بعد.

على كل مياه المجاري هذه هناك من يحاولون تغطية المرحاض – ليس كالإعلام الإسرائيلي الذي يتميز بالنكران والإخفاء – ولكن ثمة انفجارات بين الحين والآخر. الرؤيا الأكثر تفجراً هي أن الأقوياء سيغادرون، والضعفاء وحدهم سيبقون. هذا لا يحصل بعد، ربما بفضل العناوين الرئيسة الكبرى لـ "يديعوت أحرونوت" كذاك الذي صدر أمس عن "النصر التاريخي" لمنتخب الشبيبة في كرة السلة، "هذه شبيبة هذه!".

هل يعني كل هذا بأن الوضع في أسوأ حال وبلا مخرج؟ تماماً لا. لكن في اليوم الذي يدخل فيه رئيس "يوجد مستقبل" إلى منصب رئيس الوزراء، فالإحساس الأقوى أنه لا يوجد مستقبل.

* * *

"معاريف": "إما أخلاق أو سياسة".. بايدن يؤكد الدرس الإسرائيلي بزيارته للسعودية

بقلم آفي غيل

ينشغل المحللون الأمريكيون اليوم بالصورة التي يأمل الرئيس الأمريكي بالامتناع عنها: مصافحة محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية. الرئيس بايدن الذي وعد بقيادة العلاقات الخارجية الأمريكية وفقاً للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، ثم قال ما قال في بن سلمان، ها هو الآن ضمن سلسلة اعتبارات استراتيجية تقوده حاجاً إلى الرياض.

تقضي المصلحة الأمريكية بعقد صفقات مع من سيقود السعودية بسنوات طويلة أخرى. من ناحية واشنطن، محظور على دولة تتحكم باحتياطات نفط هائلة أن تقع في دائرة نفوذ روسيا أو الصين، بخاصة في الوقت الذي تحتدم فيها المنافسة بين القوى العظمى على خلفية الاجتياح الروسي لأوكرانيا. بايدن معني بأن تزيد السعودية إنتاج النفط لإيقاف ارتفاع أسعار الطاقة. وهو يتابع بقلق كيف يدفع التضخم المالي إلى التدهور بنسبة التأييد له ولحزبه وهو خائف من الدرك الاقتصادي العالمي الأسفل الذي على الأبواب.

زيارة بايدن إلى السعودية تثير أفكاراً ثقيلة عن مكان الاعتبارات الأخلاقية في السياسة الخارجية. وقد بحثت هذه المسألة مؤخراً في ندوة عقدها معهد سياسة الشعب اليهودي. وتردد المتحدثون المختلفون في ما يفترض من التاريخ المأساوي لشعبنا: المنفى، والاعتداءات الجماعية، والكارثة والحرب المتواصلة على وجودنا السيادي. وأكد البحث مفهومين متناقضين: ثمة من يجدون في هذا التاريخ الصعب تصريحاً للقلق على

أنفسنا أساساً. وآخرون يستنتجون النقيض التام: واجبنا أن نكون أكثر إنصاتاً لمعاناة الآخرين. وهكذا نحفظ أنفسنا وهويتنا اليهودية ونعظم حصانتنا كأمّة.

وقد غدا الخلاف أكثر تعقيداً؛ لأن مفهوم "الأخلاق" متملص، وترجمته إلى سياسة خارجية عملية ليست أمراً مفهوماً من تلقاء ذاته. بعد وقت قصير من العملية في البرجين التوأمين، روى الرئيس الأسبق بيل كلينتون بحضوري لشمعون بيرس أنه قرر في الماضي ألا يأمر بقتل بن لادن عندما شخص من الجو لأنه كان محوطاً بعشرات الأبرياء. الاعتبار الأخلاقي كان حاسماً، أما الآن وبعد القتل الرهيب، قال كلينتون إنه لم يعد مقتنعاً بصواب قراره.

زيارة الرئيس بايدن المرتقبة إلى السعودية تدل على أن القوة مهما عظمت، كالولايات المتحدة، لا يمكن أن تكون موجهة وفقاً لاعتبارات أخلاقية نقية فقط. فهذه إذن مسألة مدى: ما هو المكان الذي تختار فيه الدولة أن تضع نفسها فيه على الشريط الذي بين الواقعية والمثالية؟ لقد شغلت هذه المعاضل بال المفكرين منذ فجر التاريخ، لكن لأي درجة تتردد فيها إسرائيل؟ مراجعة معطيات المساعدات الدولية لدول الـ OECD تفيد بأن إسرائيل تتخلف في أسفل القائمة. ونعلل هذا المعطى غير الإيجابي في النفقات الأمنية الجسيمة التي تفرض علينا. وبالفعل، فإن الوضع الجغرافي السياسي لإسرائيل والمحيط الشرق أوسطي العنيف يدفعان إسرائيل للابتعاد عن القطب المثالي في هذا الشريط. وفي وضعية يعد فيها النزاع وجودياً، فالميل لإلقاء الذنب كاملاً على الآخر، ونسب كامل الحق لنفسك. هذه الفكرة التأسيسية تتغلغل أيضاً إلى المنطق السياسي: سلوكنا في نظر أنفسنا يكاد يكون دوماً أخلاقياً. وعندما تطرح على البحث مسائل تنطوي على اعتبار أخلاقي، مثل أبرتهايد في جنوب إفريقيا، واعتراف بمذبحة الأرمن كقتل شعب، والاجتياح الروسي لأوكرانيا، فإن الاعتبار الأخلاقي يدحر أمام اعتبارات المصلحة الأمنية أو الاقتصادية. ويضاف إلى كل هذه واقع الاحتلال الذي يحشر السياسة الخارجية الإسرائيلية في مشكلة أخلاقية جذرية: مصير شعب آخر خاضع لنا منذ عشرات السنين دون أن يكون محقاً ليكون شريكاً في اختيار الحكومة التي تقرر مستقبله.

الصورة القاسية لا توشك على التغيير بسرعة: سيواصل الشرق الأوسط كونه منطقة عنيفة وتسودها الفوضى، والاحتلال لا يوشك على الانتهاء غداً. واللاسامية لا توشك على التبخر، والإحساس بأن "العالم كله ضدنا" سيبقى معنا، والرأي العام في بلادنا لن يخلق ضغطاً على الحكومة لمنح وزن مهم للاعتبارات الأخلاقية، وإسرائيل – سياسياً وديمغرافياً – لن تصبح ليبرالية أكثر، بل العكس. فما الذي تبقى إذن؟ عندما لا تبشر الميول بانعطافة، ولا تبدو المنظومات الأخلاقية مبالية، يبقى الناس من لحم ودم. وهؤلاء هم الذين في مفترق القرار. يعرفون أن إسرائيل أقوى مما في الماضي، ولهذا فتحت تصرفها مجال مناورة أوسع يسمح للتعاطي

بجدية أكبر مع الاعتبار الأخلاقي. ما يحسم في لحظات القرار هو نوع التعليم الذي تربى عليه الأشخاص الذين يأخذون قرارات باسمنا محملة بالمصائر. هل اهتزت قلوبهم عندما تعلموا قيم أنبياء إسرائيل؟

* * *

استطلاع

استطلاع رأي: يمكن لنتنياهو تشكيل حكومة مع شاكيد، وحزب ميرتس يختفي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

ستنطلق الانتخابات في غضون 123 يوماً، وذلك بعد حل كنيست العدو الـ24 يوم أمس، وستقف جميع الأطراف للتصويت، وبعد ذلك سيتضح ما إذا كان سيتم اتخاذ قرار بين الكتل، أو ما إذا كان كيان العدو سينجر إلى انتخاباته السادسة على التوالي خلال ثلاثة سنوات. وقد أجرت صحيفة معاريف العبرية استطلاعاً للرأي بعد استقالة نفتالي بينيت ونقل قيادة يمينا إلى أييليت شاكيد، ويظهر الاستطلاع أن حزب يمينا بقيادة شاكيد سيفوز في الانتخابات بأربعة مقاعد، وإذا أعطى أصواته لكتلة نتنياهو، فسيكون قادراً على الوصول إلى 63 مقعداً في الكنيست المقبل وإعادة نتنياهو إلى مقر إقامة رئيس الوزراء في بلفور. وبحسب الاستطلاع، لو أجريت انتخابات الكنيست الـ25 اليوم، لكان حزب الليكود بزعامة نتنياهو سيفوز بـ34 مقعداً، تماماً كما في الاستطلاع السابق.

"يوجد مستقبل" الذي يرأسه رئيس وزراء العدو الانتقالي يائير لبيد، سيرتفع من 21-مقعداً في الاستطلاع السابق والذي أجرته معاريف إلى 22-مقعداً في الاستطلاع الجديد.

فيما عادت "الصهيونية الدينية" بقيادة "بتسلئيل سموتريتش"، وشريكه "إيتمار بن غفير" إلى رقم مزدوج وحصلت على 10 مقاعد في الاستطلاع، مقارنة بـ9 مقاعد في السابق، أما حزب أزرق أبيض بقيادة بني غانتس والذي يهدف إلى تشكيل حكومة وحدة برئاسته بعد الانتخابات، فارتفع في التصويت الجديد وحصل على 9 مقاعد، كما تعزز شاس بمقعد واحد ليحصل على 9 مقاعد مقابل 8 مقاعد في استطلاع الرأي السابق.

كان الاستقرار من نصيب يهودات هتوراه بسبعة مقاعد، والقائمة المشتركة بستة مقاعد، ومن ناحية أخرى حزب العمل بقيادة "ميراف ميخائيلي" الذي أصيب بخيبة أمل شديدة لأن قانونه الرئيسي "قانون المترو" لم

تتم الموافقة عليه في الكنيست وسجل انخفاضاً بمقعد واحد، وحصل على 6 مقاعد في استطلاع الرأي الجديد.

أما أمل جديد بقيادة جدعون ساعر ارتفع إلى 5 مقاعد، وابتعد عن نسبة الحسم بعد فترة طويلة من 4 مقاعد فقط، لكن من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان هذا هو الاتجاه، كما تم تسجيل 5 مقاعد لصالح حزب إسرائيل بيتنا برئاسة أفيغدور ليبرمان.

وتم إغلاق خريطة المقاعد من قبل يمينا، برئاسة أييليت شاكيد، التي حصلت على 4 مقاعد، وهو رقم مطابق لرقم يمينا الذي بقيادة بينيت في الاستطلاع السابق.

كما بقيت قائمة "راعام" بزعامة منصور عباس بأربعة مقاعد، والأخبار السيئة لكتلة اليسار هي عودة "ميرتس" إلى ما دون الخط الأحمر، حيث حصلت على 2.2٪ في الاستطلاع الحالي، بعد حصولها على 4 مقاعد في الاستطلاع السابق.

صورة الكتل هي كالتالي:

- كتلة نتنياهو 59 مقعداً، كتلة لبيد 55 مقعداً على اليمين، والقائمة المشتركة في الوسط بـ 6 مقاعد.
- تراجع حزب ميرتس دون نسبة الحسم يغير نتيجة الكتل، ويعطي ميزة لكتلة الأحزاب التي تدعم نتنياهو.
- عند ضم يمينا بقيادة أييليت شاكيد إلى كتلة الأحزاب المؤيدة لنتنياهو، فإنها تصل إلى أغلبية 63 مقعداً في الكنيست المقبل.

* * *

استطلاع: نتنياهو سيشكل حكومة في حال تحالف مع شاكيد

ترجمة: مصطفى ديب - عكا للشؤون الاسرائيلية

كشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة يديعوت أحرونوت صباح اليوم الجمعة، أن زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو سيتمكن من تشكيل الحكومة القادمة في حال تحالفه مع زعيمة حزب يمينا شاكيد.

ووفقاً لاستطلاع الرأي، يلامس "يمينا" برئاسة شاكيد نسبة الحسم، ولو جرت الانتخابات الآن لحصل على 4 مقاعد في الكنيست، وفي حال انضم هذا الحزب إلى معسكر نتنياهو، فإن ائتلافه سيستند إلى 63 عضو كنيست.

وبحسب الاستطلاع، سيحصل الليكود على 34 مقعدا، وكتلة الصهيونية الدينية على 10 مقاعد، أي أكثر بمقعد واحد من

استطلاع الأسبوع الماضي. كذلك ارتفعت قوة حزب شاس بمقعد واحد وسيحصل على 8 مقاعد، بينما تبقى كتلة "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد.

وفي المعسكر الآخر الذي تشكل أحزابه الحكومة الحالية المنتهية ولايتها، ارتفعت قوة حزب "يش عتيد" بقيادة يائير لبيد، الذي أصبح اليوم رئيس الحكومة الانتقالية، بمقعد واحد وسيحصل على 22 مقعدا .

وتوقع الاستطلاع حصول حزب "كاحول لافان" على 9 مقاعد، فيما تراجعت شعبية حزب العمل إلى 6 مقاعد. وسيحصل حزب "تيكفا حداشا" اليميني بقيادة غدعون ساعر على 5 مقاعد، وحزب "يسرائيل بيتينو" على 5 مقاعد، والقائمة الموحدة 4 مقاعد.

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": حزب "الليكود" يتعهد بإحباط مشروع قانون تأشيرات الدخول للولايات المتحدة لأنه يخفف القيود على الفلسطينيين

بقلم كاري كيلر-لين و جيكوب ماغيد ولازار بيرمان وتوبياس سيغال

على الرغم من المناشدات من كبير الدبلوماسيين الأمريكيين في إسرائيل لتمكين تمرير تشريعات تُعتبر ضرورية لتعزيز قدرة إسرائيل على الانضمام إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة، أشار حزب "الليكود" إلى أنه لا يعتزم المساومة في هذه القضية.

وقال مصدر مقرب من عضو الكنيست عن حزب "الليكود"، يوآف كيش، لـ"تايمز أوف إسرائيل" أن الحزب لن يساعد في تمرير التشريع. ويقود زميل كيش في الحزب، عضو الكنيست ياريف ليفين، مفاوضات المعارضة مع الإئتلاف حول كيفية اختتام الكنيست الـ 24. وأضاف المصدر أن المعارضة بقيادة الليكود لن تدعم مشروع القانون، حتى لو تم التوصل إلى اتفاق بشأن موعد الانتخابات.

وزعم المصدر أن القانون، الذي تمت صياغته بمساهمة من وزارة الداخلية بقيادة أييليت شاكيد، يمثل إشكالية لأنه يقلل الضغط على الأمريكيين الفلسطينيين الذين يرغبون في العبور عبر إسرائيل.

تطلب الولايات المتحدة بعض التغييرات الإدارية من أجل النظر في دخول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة، بما في ذلك إنشاء قاعدة بيانات لشركات الطيران لتسجيل معلومات الركاب، بما يتماشى مع الممارسات المتبعة في الولايات المتحدة وأوروبا. كما طلبت الولايات المتحدة من إسرائيل تخفيف قيود دخول الأمريكيين من أصول فلسطينية الذين يريدون السفر جوا عبر إسرائيل في طريقهم إلى الضفة الغربية. وقال المصدر "نحن مع [برنامج الإعفاء من التأشيرة]. ولكن القانون الذي يريدون طرحه ليس قانونا جيدا."

وقال عضو الكنيست عن حزب "الليكود" نير بركات لموقع "واينت" الإخباري إن القانون "مثير للجدل"، وأنه لا ينبغي تمريره قبل لحظات من حل الكنيست. وقال بركات: "كل القوانين التي تجري مناقشتها حاليا، خاصة المتوسطة وطويلة الأمد، يجب أن تُسحب من الإئتلاف المنتهية ولايته." كلنا نريد أن نرى إعفاءات من التأشيرة للولايات المتحدة، هذا ليس هو السؤال. السؤال هو، ماذا يحدث للمواطنين الأمريكيين الفلسطينيين الذين يريدون دخول يهودا والسامرة؟ هنا يكمن التحدي. نحن بحاجة للجلوس مع الأمريكيين ومناقشة المتطلبات الأمنية... السماح لأي أمريكي فلسطيني بدخول يهودا والسامرة دون فحص أمني هو إشكالية."

متحدثا لإذاعة الجيش، أدلى عضو الكنيست من "الليكود"، دافيد بيطان، بتصريحات مماثلة، موضحا "أننا لا نبحث عن خلاف مع الولايات المتحدة، لكن هناك أشياء لا نعتقد أنه يجب تضمينها في هذا القانون وهذا حقنا."

وأشار إلى أن محاولة الائتلاف تمرير القانون قبل حل الكنيست هي بمثابة حيلة سياسية، قائلا: "جميع الأحزاب تصر على اقتراح قوانين حتى تحصل على بعض الثناء قبل الانتخابات."

ولكن في مناشدة علنية نادرة، حض السفير الأمريكي توم نايدس المشرعين الإسرائيليين يوم الثلاثاء على دعم التشريع الذي يعتبر بالغ الأهمية لإسرائيل حتى تتمكن من الانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية.

وحث المشرعين الإسرائيليين على تمرير القانون، مؤكدا أنه سيخدم جميع الإسرائيليين.

وكتب نايدس على "تويتر"، "أعمل على مدار الساعة منذ وصولي لمساعدة إسرائيل على تلبية جميع متطلبات الانضمام لبرنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول. لا تفقدوا الزخم الآن. هذا سيساعد المواطنين الإسرائيليين على السفر إلى الولايات المتحدة – ضعوهم في المقام الأول"!

وذهبت السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى حد التوجه إلى ليفين طالبة من حزب المعارضة عدم التصويت ضد التشريع.

ولكن يبدو أن الليكود مصر على التزامه بالتصويت ضد مشروعي القانونين ذي الصلة بهدف إحباط محاولة الإئتلاف الدفع بالمبادرة التي تحظى بشعبية كبيرة عشية موسم الانتخابات.

يسمح برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول مواطني البلدان المشاركة فيه بزيارة الولايات المتحدة دون الحاجة لتقديم طلب والحصول على تأشيرة دخول، الأمر الذي يستغرق وقتا ومالا والحصول على التأشيرة غير مضمون بأي حال من الأحوال.

يمنح التشريعان المعنيان الولايات المتحدة وصولا محدودا إلى السجلات الجنائية الإسرائيلية بالإضافة إلى الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمسافرين القادمين – وهي متطلبات تُفرض على جميع الدول التي تنضم إلى برنامج الإعفاء.

من المرجح أن يؤدي عدم تمرير التشريعين إلى تأخير الدخول إلى البرنامج لسنة إضافية لأن القبول يعتمد على أرقام معدل رفض منح التأشيرة السنوية، والتي تم جمعها في سبتمبر.

* * *

موقع ويللا: صفقة وشيكة بين السعودية ومصر والاحتلال بشأن تيران وصنافير

بقلم باراك ر افيد

ترجمة: عدنان أبو عامر/موقع عربي21

إن دبلوماسيين ومحامين من الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر قريبون جدا من إتمام سلسلة من الاتفاقيات والتفاهمات وخطابات الضمان التي ستسمح بإتمام الصفقة في جزيرتي تيران وصنافير الإستراتيجيتين في البحر الأحمر، وهو ما أكده ثلاثة من كبار المسؤولين الإسرائيليين، بحيث سيتم هذا الأمر قبل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المرتقبة إلى الشرق الأوسط.

هذا التطور يعد مهما، لأن إتمام الصفقة سيشكل إنجازا لإدارة بايدن، وقد يمهد الطريق لعملية تطبيع تدريجية بين السعودية وإسرائيل، من خلال اللجوء لحلول دبلوماسية لإتمام الاتفاقية من خلال اتصالات غير مباشرة، مع العلم أن اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر نصت على نزع سلاح جزيرتي تيران وصنافير، ووضع قوة مراقبة دولية تحت قيادة أمريكية، وفي 2018 وافقت مصر على نقلهما للسعودية، ووافقت إسرائيل من حيث المبدأ على هذه الخطوة بشرط استمرار أنشطة قوة المراقبة الدولية.

ليس سرا أن الأشهر الأخيرة شهدت تفاوض إدارة بايدن بهدوء بين السعودية وإسرائيل ومصر حول صفقة من شأنها استكمال نقل الجزر من مصر إلى السعودية، وفق الشروط التي وضعتها دولة الاحتلال، وتأكدها أن الالتزامات المصرية بموجب اتفاق السلام ملزمة للسعوديين، خاصة فيما يتعلق بالسماح للسفن الإسرائيلية بحرية الإبحار عبر طرق تيران من وإلى ميناء إيلات، لأن السعوديين وافقوا على تحمل جميع الالتزامات

المصرية، بما فيها الالتزام بالحفاظ على حرية الملاحة.

في الوقت ذاته، من المتوقع أن تقوم إدارة بايدن بإرسال خطاب مفصل لإسرائيل حول الالتزامات السعودية فيما يتعلق بحرية الملاحة، وتقديم ضمانات أمريكية للإشراف عليها، فيما سيعلن السعوديون السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام مجالهم الجوي في طريقها شرقا إلى الهند والصين، وطلب إسرائيلي لا زال قيد البحث حول السماح برحلات جوية إسرائيلية مباشرة إلى المملكة تقلّ المسلمين من فلسطينيي48 لزيارة مدينتي مكة والمدينة.

من الواضح أن هذا الاتفاق الإقليمي الوشيك حول جزيرتي تيران وصنافير ليس منفصلا عن الأحاديث المتزايدة حول تطبيع بات قاب قوسين أو أدنى بين السعودية ودولة الاحتلال بمبادرة أمريكية، وصولا إلى إعلان التحالف الدفاعي الذي يضمهما مع عدد من الدول العربية في المنطقة، مما يفتح سيناريوهات تطوراته على كل الاحتمالات.

* * *

إعلام عبري: قراصنة إير انيون يخترقون "مو اقع إلكترونية" لشركات سياحة إسر ائيلية ويسربون معلومات (300) ألف عميل

ترجمة: موقع أمد للإعلام

أفادت وسائل إعلام عبرية، باختراق قراصنة إيرانيين لمواقع إلكترونية لشركات سياحة إسرائيلية.

وذكرت القناة العبرية الـ (12)صباح يوم الجمعة، أن مجموعة من القراصنة الإيرانيين نجحوا في اختراق مواقع إلكترونية لشركات سياحة إسرائيلية، وتسريب معلومات شخصية لما يزيد عن 300 ألف عميل.

وقالت القناة العبرية عبر موقعها الإلكتروني، إن الحرب السيبرانية بين إيران وإسرائيل وصلت إلى الساحة في إسرائيل، حيث تم اختراق مواقع حجز العطلات للفنادق المملوكة لشركة "Gol Tours" الإسرائيلية، وتسريب المعلومات الشخصية لمئات الآلاف من الإسرائيليين، ما بين أرقام هواتف وعناوين طبية حساسة.

وأكدت، أنه قبل نحو أسبوعين، اخترق قراصنة إيرانيون هذه الشركة الإسرائيلية التي تدير أكثر من 20 موقعا فندقيا خاص بحجز الإجازات، وهي مواقع يرتادها الجميع في البلاد، وتسريب معلومات خاصة جدا بعملاء يزيد عددهم عن 300 ألف عميل.

وفي سياق متصل، نشرت مجموعة "هاكرز" (قراصنة)، الثلاثاء الماضي، بيانات شخصية لنحو 140 ألف إسرائيلي، بعدما اخترقت عددا من المواقع السياحية، بحسب إعلام عبري.

وأوضحت قناة "كان"، إن مجموعة "Sharp boys" التي نشطت مؤخرا ضد أهداف إسرائيلية، تزعم أنها اخترقت 4 مواقع شركات سياحية في إسرائيل، مضيفة أن هذه الشركات هي مجموعة فنادق "إسروتيل" وفنادق "دان" و"تريفاجو" و"ميني هوتيل." وأشارت إلى أن القراصنة شنوا أيضا هجوم "حجب الخدمة " (DDOS)على موقع "hotel4u.co.il" الخاص بالتعريف وحجز الفنادق في إسرائيل.